جامعة سوهاج كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

أ/ حصه حمد شبيب الدوسري

باحثة دكتوراه –علم النفس– التوجيه والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.21608/JYSE. 2023.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير في ضوء بعض المتغيرات. وقد تم إجراء هذا البحث وفق المنهج الوصفي السببي المقارن على عينة عشوائية مكوّنة من(٢٨٨) معلمة، مثلت(٢٥.٥٪) من مجتمع البحث. وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي السيبراني وفق نظرية العالم(سكزنتمهيالي، ١٩٩٠) من إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسط درجات المعلمات (الدرجة الكلية/الأبعاد الفرعية) ماعدا بُعد فقدان الإحساس بالذات والوقت، وتبين أن متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني مرتفعة لدى المعلمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني تعزى إلى متغير(التخصص، الخبرة التدريسية، حالة الإقامة، المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها)، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني تعزى إلى متغير المرحلة العمرية ماعدا بُعد (وضوح الأهداف، فقدان الإحساس بالذات والوقت، التغذية الراجعة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني تعزى للمؤهل العلمي ماعدا بُعد(وضوح الأهداف) لصالح الحاصلين على البكالوريوس الماجستير والدكتوراه حيث أن لديهم وضوحاً للأهداف أكثر من الحاصلين على معهد إعداد معلمات.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي السيبراني، التدفق النفسي عبر الانترنت، المعلمات.

The Differences in Cyber psychological flow among female-teachers of the educational Department of Sarat Abidah Governorate - Asir Region in light of some variables

Abstract:

This research aimed at identifying the differences in cyber psychological flow among female- teachers of educational department Sarat Abidah Governorate – Asir In light of some variables. It carried to a voluntary random sample. The sample consisted of (288) female- teachers. The cyber psychological flow scale, prepared by researcher, applied according to Csiksszentmihalyi theory. It concluded: There are significant differences among hypothetical average of cyber psychological flow & the average scores of female-teachers (total score/sub- dimensions) except dimension of loss of self-awareness & time realization. It indicated that female- teachers have a high average cyber psychological flow, No significant differences among the average scores of cyber psychological flow which attributed to variables (specialization, teaching experience, state of residence, educational stage they teach). Also academic qualification except (clear goals) dimension, for bachelor's degree & postgraduates; as they have clearer goals than female-teachers institute. There are significant differences among the average points of cyber psychological flow that can be attributed to age variable except (clear goals, loss of self-awareness &time realization & feedback) dimensions.

Key words: Cyber psychological flow, the online psychological flow, teacher.

مقدمة البحث:

أحدث التقدمُ الرقْمي تطورات علمية وتكنولوجية فائقة في شتى مجالات الحياة، مما مكَّن العلماء والباحثين في ميادين العلوم النفسية على الانتقال من دراسة سيكولوجية الأفراد في البيئة الواقعية إلى الاهتمام بدراستُها في البيئة السيبرانية، والتي تركز بصورة رئيسية على كيفية التفاعل بين الأفراد عبر الانترنت، والاهتمام بالتفاعلات التي تحدث بين الإنسان والآلة، وكذلك التفاعل بين الأفراد والكم الهائل من العلوم والمعارف التي تتطور بسرعة هائلة باستخدام التكنولوجيا، وقد أَوْلَت وزارة التعليم جهودًا كبيرة ظهرت في الاهتمام بالتعلم الرقمي، مما أسهم في تطور مجال التعليم بصورة عامة، واستمرار فعاليته في الأزمات بصورة خاصة.

وبناءً على التغيرات التي تتبناها منظومات التعليم نحو التحول الرقْمي الكامل أو المدمج، تم نقل تركيز المعلمين من التعلم عبر السبورات الذكية والتفاعل المباشر مع تلاميذهم إلى تلك البيئة السيبرانية التي يتم فيها التفاعل غير المباشر عبر الفصول الافتراضية، والاعتماد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وطرق التدريس الفعالة، والاستراتيجيات المناسبة التي يرتكز عليها التعلم الجيد، ومن هنا أصبح التركيز على حالة التدفق النفسي السيبراني للمعلم ذو أهمية كبيرة، لكي يوظف طاقاته النفسية، ويشعر بالرضا والسعادة، ويحقق أهدافه بوضوح، ويشعر بالسيطرة والاندماج في الأنشطة عبر المجال السيبراني الذي يعد العمود الفقري للتعليم المعاصر.

ويعتبر أول من تناول موضوع التدفق النفسي عالم النفس الأمريكي سكزنت ميهالي(Csikszentmihalyi) الذي سعى لتفسير العديد من الأنماط السلوكية، كالاستغراق والاندماج التام في أداء النشاط، والإحساس بالمتعة والسعادة، وفقدان الإحساس بالذات، والتركيز التام في المهمة. وقد قام العديد من العلماء بدراسة التدفق النفسي في مجال علم النفس الإيجابي الذي يهدف لتمكين الإنسان واستغلال قدراته ومهاراته ليعيش حياة منتِجة ومليئة بالرفاهية، فهو يعد مِظَلة عامة للانفعالات والسمات الإيجابية للشخصية، ويُعتبر الهدف النهائي من هذا العلم التوصل إلى فهم علمي شامل ومتوازن للخبرة الإنسانية بنمطيها الإيجابي والسلبي؛ حيث أن العلم والممارسة الشاملة في مجال علم النفس تشتمل على ضرورة معرفة كل من المعاناة والسعادة في آنٍ واحد، وتفهُّم طبيعة ذلك التفاعل فيما بينها(أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٣١–٨١).

ويعد موضوع التدفق النفسي السيبراني في هذا العصر الرقمي ذو أهمية بالغة، نظراً لاهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بجودة حياة المواطنين، وتنمية القدرات البشرية لديهم، وقد أكدت العديد من الدراسات(أحمد، ٢٠١٩؛ مرسي، ٢٠١٩) على أن هناك ارتباطاً واضحاً بين التدفق النفسي وجودة الحياة، لذا فإن الاهتمام بالتدفق النفسي السيبراني للمعلم في ظل التعليم الرقمي الكامل أو المدمج؛ سوف يسهم في تحسين جودة الحياة بصوره عامة وعلى التقدم المهني والعلمي والتكنولوجي بصورةٍ خاصة.

ورغم تلك الأهمية إلا أن موضوع التدفق نال اهتماماً ضئيلاً في مجال علم النفس السيبراني، كمجال تطبيقي يعنى بتقييم كيف نتفاعل مع الأفراد باستخدام التكنولوجيا، وكيف أن سلوكنا وحالاتنا النفسية قد تتأثر بأنواع التكنولوجيا(كيروان؛ بارتون؛ بالمر؛ كونولي، ٢٠٢١: ٢٩). وقد أشارت دراسة فيسكونسكي Voiskounsky(2014) إلى أن تجربة التدفق النفسي السيبراني تضمنت ألعاب الفيديو، والكمبيوتر، والألعاب على الإنترنت التي ترتبط بالتحفيز الذاتي والإبداع والسعادة، وجدت عند اللاعبين الصينيين مستوى منخفض من التدفق النفسي أثناء جلسات اللعب، ويتجلى من هذه النتيجة خللًا واضحًا يدفعنا للاستقصاء حيث نجد أن جلسات اللعب عادةً مرتبطة بالمثيرات التحفيزية أكثر من جلسات التعلم والتدريس عبر الغرف الافتراضية.

وفي ذات السياق أظهرت العديد من الدراسات وجود نتائج سلبية في حالة التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمين، حيث أكدت دراسة كل من إيرول، وسينار وإيكيشي وديمير(Erol, 2021)؛ (Çınar, Ekici, & Demir, 2021) على أنهم لم يتمكنوا حرفيًا من التكيف مع أنشطة التعلم عن بُعد في البيئة السيبرانية، وكان لديهم مستوى متوسط من الجاهزية، ولديهم اختلافات نحو خبرة التعلم عن بُعد واستخدام الإنترنت بشكل عام. وقد خلصت دراسة ابن الشيخ(٢٠١٥) إلى وجود انخفاض في مستوى التدفق النفسي لديهم.

ومما لاشك فيه أن بعض العوامل تلعب دوراً رئيسياً في حالة التدفق النفسي السيبراني للمعلمين ومن هذه العوامل الخبرة التدريسية، وحالة الإقامة، والمؤهل العلمي العالي الذي يمكنهم من استخدام أنظمة التعليم الالكترونية والانترنت بكفاءة، وتحقيق التوازن بين التحدي والمهارة أثناء تدريس المواد العلمية أو الإنسانية المختلفة، والتركيز التام أثناء تنفيذ المهام الموكلة إليهم كتدريس المراحل المختلفة عبر الفصول الافتراضية، وتحقيق التغذية الراجعة.

وقد جاءت دراسة خشبة(٢٠١٧) كدراسة داعمة لأهمية تلك العوامل في التدفق النفسي حيث وجدت اختلافات لدى المعلمين في التدفق النفسي تعزى إلى التخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة العمرية، ونوع المرحلة التي يدرس لها المعلم في بيئة التعلم التقليدية. كما أكدت دراسة جوه ويان (2021)Goh & Yan إلى أن التدفق النفسي له أثر غير مباشر عبر الفائدة المدركة لنظام التعلم الإلكتروني، غير أن الأثر المباشر للتدفق على استمرارية النظام يضعف ويقل مع زيادة الاندماج فيه.

لذا تتطلب بيئة التعلم السيبرانية من المعلمين بعضَ العناصر التي يجب أن يُلتزم بها والتي تؤهلهم للنجاح والتقدم، وأن يكون لديهم حاله من التدفق النفسي والإلمام بالثقافة السيبرانية بمستوى عالٍ، وتبنِّي أساليب تدريس متنوعة، والتركيز على الأهداف التربوية، ويكونون على معرفه تامة بالمشكلات التقنية والقدرة على تفعيل الأدوات المناسبة(الأتربي، ٢٠١٩).

ومن هنا يأتي هذا البحث ليشكل إضافة علمية جديدة للأبحاث والدراسات التي أجريت حول التدفق النفسي للمعلم، حيث أن هناك العديد من البحوث والدراسات السابقة كدراسة(ابن الشيخ ٢٠١٥؛ خشبة، ٢٠١٧؛ كطفان، ٢٠١٨)، قامت بدراسة التدفق النفسي على نحو مباشر في البيئة التعليمية التقليدية، في حين أنا هذا البحث يسعى للتعرف على التدفق النفسي في البيئة السيبرانية. وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي للكشف عن الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

يعتبر التطور السريع والمستمر أحد أبرز سمات العالم الرقمي، فالتحولات الكبرى نتيجة الرقمنة والذكاء الاصطناعي كونت لنا جيل رقمي يعتمد على الثورة التكنولوجية الحديثة، وقد اهتمت وزارة التعليم بالنظم التعليمية والتحول الرقمي الكامل والمدمج كنظام أساسي في التعليم يمكن اللجوء إليه عند الحاجة، مما دفع العديد من العلماء والباحثين لدراسة البيئة التعليمية وعناصرها، ويعد المعلم أحد أهم تلك العناصر حيث يتطلب منه مواكبة النمو الرقمي واستخدام الطرق والأساليب التعليمية والتدريسية والتكنولوجية التي تحاكي عقول ذلك الجيل الرقمي. وقد أشار الساحلي–الحاج (2021)ElSaheli–Elhage إلى وجود انخفاض لدى

المعلمين في مستويات الجاهزية للتدريس عن بُعد بشكل عام، واستخدام الأدوات التكنولوجية، وصعوبة وصول المعلمين للطلاب والآباء.

ولذلك نجد أن تلك الصعوبات التي مر بها المعلمين خلال التحول الرقمي الكامل أو المدمج في التعليم، ودخولهم إلى بيئة سيبرانية جديدة، أظهرت الحاجة المُلحة لدراسة السلوكيات والحالات والخبرات النفسية التي تتأثر بأنواع التكنولوجيا، حيث يُعد المعلم المحور الأساسي في تفعيل العملية التعليمية وتطويرها، ويعد من أهم ركائزها خاصةً أنه أصبح هو المصمم والمدير والمبسط والمساعد والموجه والتكنولوجي في آن واحد. وقد أكدت دراسة ابن الشيخ(٢٠١٥) على أن هناك مستوى منخفض من التدفق النفسي لدى المعلمين في التعلم التقليدي، كما توصل مروز وأوسيتكفيتش(2021)Mróz, & Ocetkiewicz إلى أن المعلمين يستخدمون عددًا قليلًا من الطرق الموصى بها لتحقيق الإبداع، مما يؤدي لانخفاض مستوى هذه القدرات بين الطلاب ويعتمدون على النماذج التلقينية، مما قد لا يدعم تنمية القدرات الإبداعية. ووفقاً لهذه الدراسات يتضح لنا انخفاض التدفق لدى المعلمين؛ حيث إن التدفق النفسي كما ذكره العالم سكزنتميهالي(1990) Csikszentmihalyi هو وصول الفرد لأعلى تجليات الظاهرة الإبداعية.

ولعل من المناسب الإشارة إلى أن قدرة المعلم على الوصول إلى حالة من التدفق النفسي السيبراني والاستمرار في الانغماس الإيجابي نحو المهمة التي يراد تحقيقها في البيئة السيبرانية تتطلب العديد من العوامل التي قد تؤثر في تلك الحالة، ومن هذه العوامل: الخبرة التدريسية والمرحلة العمرية وحالة الإقامة والتي قد تؤثر على نشاطه وقدراته الإبداعية والنفسية، فعملية التدريس عبر الفصول الافتراضية سواءً للتخصصات الطبيعية أو الإنسانية تتطلب جميعها الموازنة بين المهارات والتحديات، والتركيز التام في المهمة، ووضوح الأهداف الداخلية والتي قد يكون للمؤهل العلمي العالي أثراً واضحاً فيها، والاستمتاع الذاتي والاندماج أثناء العملية التدريسية، فقد جاءت دراسة لطفي ودسوقي(٢٠١٥) تؤكد على أن هناك اختلاف في التدفق النفسي تبعاً للخبرة المهنية، بينما توصلت دراسة كل من(ابن الشيخ، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٩) إلى عدم وجود اختلاف تبعاً للخبرة التدريسية، إن وجود تناقض بين نتائج الدراسات يدفع الباحثة للاستقصاء والوصول لنتائج واضحه، كما قد ذكرت العديد

من الدراسات بأن هناك تدفق نفسي مرتفع لصالح التخصصات العلمية والمؤهل العلمي العالي كدراسة(الموسوي وشطب، ٢٠١٦؛ خشبة، ٢٠١٧؛ بخاري، ٢٠١٩؛ مرسي،٢٠١٩).

وتأسيساً على ما سبق نجد أن هناك فجوةً علمية لم يتم التطرق لها من قبل، حيث سعت جميع البحوث والدراسات السابقة لتناول التدفق النفسي على نحو مباشر، في حين أن البحث الحالي سوف يلقي الضوء على الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة في ضوء بعض المتغيرات.

أسئلة البحث:

١. هل يوجد فروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة؟

٢. هل يوجد فروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة تعزى إلى متغيرات التخصص، الخبرة التدريسية، حالة الإقامة، المرحلة العمرية، المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها، المؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة.

٢. الكشف عن الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة تعزى إلى متغيرات التخصص، الخبرة التدريسية، حالة الإقامة، المرحلة العمرية، المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها، المؤهل العلمي.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث على جانبين هما:

الجانب النظري:

١. تبرز أهمية البحث من الجانب النظري في ظل عدم وجود بحوث ودراسات نفسية عربية تناولت مفهوم التدفق النفسي السيبراني، وسوف يسهم هذا البحث في الإثراء العلمي والنظري لميدان دراسة علم النفس في الوطن العربي.

٢. يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع الذي يبحثه وهو التدفق النفسي السيبراني، ومن الفئة المستهدفة وهن معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة، حيث أنهن يشكلن فئة مهمة من المجتمع والأساس في بناء النشء وتربية الأجيال.

٣. محاولة لتأصيل مفهوم التدفق النفسي السيبراني كمفهوم يفتح للباحثين في المجال النفسي أفاق بحثية جديدة تتواكب مع متطلبات الثورة الرقمية.

الجانب التطبيقي:

١. تتجلى أهمية هذا البحث من كونه يوجه ويرشد صناع القرار في وزارة التعليم حول التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات خلال عملية التطوير المستمر للعملية التعليمية في هذا العصر الرقمي.

٢. يسهم هذا البحث في نمو مجال علم النفس السيبراني كفرع تطبيقي يتصل بالعلوم النفسية التطبيقية كمجال الإرشاد والعلاج النفسي، والمجالات التربوية بصفة عامة.

٣. بناء مقياس التدفق النفسي السيبراني(للمعلمين)، وهو ما يمثل إضافة علمية جديدة تثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي.

٤. يساعد على تطوير الأساليب والبرامج الإيجابية التي تخص المعلمين مما يسهم إيجابًا على الطلبة والمجتمع ككل.

مصطلحات البحث:

التدفق النفسي Psychological Flow:

يعّرف سكزنتمهيالي (1990) Csikszentmihalyi بأنه: قدرة الفرد على أن يكون مندمجاً ومستغرقاً بصورة تامة في النشاط أو الفعل المحدد الواضح له، وهي حالة ينسى فيها المرء ذاته ويتلاشى الوقت دون إحساس منه، ويحدث تدفق تلقائي واندماج في الحالة العقلية والجسمية معاً، وتدفعه إلى أن يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى تشير إلى أعلى تجليات الظاهرة الإبداعية"(ص٣٩).

وفي ضوء التعريف السابق ومن خلال بناء الباحثة لمقياس التدفق النفسي السيبراني وفق نظرية العالم سكزنتمهيالي في التدفق النفسي توصلت إلى التعريف الآتي:

التدفق النفسي السيبراني Cyber Psychological Flow بأنه: قدرة الفرد على الوصول إلى أقصى درجة من الأداء السيبراني الإيجابي المليء بالتركيز والطاقة والحيوية التلقائية، وامتلاك وضوح داخلي نحو الأهداف، والقدرة على الاندماج والاستمتاع والموازنة بين التحدي والمهارة التي تتسق مع المهام التي يقوم بها الفرد، ويتلقى التغذية الراجعة الفورية الواضحة، وينجز المهمة كغاية في حد ذاتها دون انتظار إثابة، ويوظف قدراته ومهاراته لأقصى حد ممكن أثناء تفاعله مع الآخرين عبر المجال السيبراني.

ويُعرف التدفق النفسي السيبراني إجرائيا: الدرجة التي ستحصل عليها المعلمة على مقياس التدفق النفسي السيبراني وأبعاده الفرعية(وضوح الأهداف، الاندماج، فقدان الإحساس بالذات والوقت، التغذية الراجعة، التوازن بين القدرة والتحدي، الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط، الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط) المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

سيتم هذا البحث في إطار الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية: الفروق في التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص، الخبرة التدريسية، المرحلة العمرية، المرحلة الدراسية التي يتم التدريس لها، المؤهل العلمي.**
- **الحدود الزمنية: العام ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.**

- **الحدود المكانية: إدارة التعليم بمحافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير في جنوب المملكة العربية السعودية.**
- **الحدود البشرية: سوف يقتصر البحث الحالي على معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة.**

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نشأة التدفق النفسي السيبراني:

إن مفهوم التدفق النفسي يرتبط بظهور علم النفس الإيجابي، حيث تم اعتماده رسميا في المسار الأكاديمي لعلم النفس حينما ترأس "مارتن سيلجمان" رئاسة جمعية علم النفس الأمريكية APA عام ١٩٩٦م، ومحاولاته الدؤوبة بتبني المنظور الباثولوجي لإدخال علم النفس الإيجابي ضمن فروع علم النفس واعتمادها رسميا بهذه الجمعية، وقد أدى هذا المنظور إلى اهتمام الكثير من علماء النفس ومنهم عالم النفس الأمريكي"سكزينتميهالي"(Csikszentmihalyi) وهو أحد المؤسسين لعلم النفس الإيجابي ليصبح من المفاهيم المنتشرة في المجال النفسي، حيث ركز في دراساته علي مجالين رئيسيين، التدفق النفسي، والخبرة الإنسانية المثلى(الولاني، ٢٠١٥: ١٤٣). أما نشأة مصطلح سيبراني فقد جاء مشتقًّا من كلمة(كوبرنتيك)، وأصل الكلمة يوناني، وكانت تُستخدم في تعريف ملاح السفينة الذي يحمل أوامر الربان إلى موجِّه الدفة، وبمعنى آخر: هو الشخص الذي يدير السفينة، حيث تستعمل مجازًا للمتحكم. ولقد عاد هذا المصطلح للظهور على يد العالم الأمريكي(نوربرت فينر) سنة ١٩٤٨م، ويعد الأب الروحي المؤسس للسيبرانية، فقد أشار إلى أنها التحكم والتواصل عند الإنسان والآلة ليغير مفهوم الآلة بعد الحرب العالمية الثانية بالحاسوب، وقد اختار هذا المفهوم(السيبرانية) لوصف نظام التغذية الراجعة ومحاولة التحكم بها، ولذلك نجد أن لفظ (سيبراني) في المفهوم الحديث يعني القيادة والتحكم أو التوجيه(الغامدي؛ الشمري؛ الشهري؛ بخاري، ٢٠٢٠: ٢٨–٢٩).

تعريف التدفق النفسي السيبراني:

التدفق النفسي Psychological Flow:

يعّرف سكزنتمهيالي (1990) Csikszentmihalyi: "بأنه قدرة الفرد على أن يكون مندمجاً ومستغرقاً بصورة تامة في النشاط أو الفعل المحدد الواضح له، وهي حالة

ينسى فيها المرء ذاته ويتلاشى الوقت دون إحساس منه، ويحدث تدفق تلقائي واندماج في الحالة العقلية والجسمية معاً، وتدفعه إلى أن يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى تشير إلى أعلى تجليات الظاهرة الإبداعية"(ص٣٩).

ويعرفه ابن الشيخ(٢٠١٥): "بأنه حالة وجدانية آنيه تمر بالفرد عندما يمارس نشاطه المفضل، ويحسن من خلاله قدراته ومهاراته الشخصية التي بلغت أقصاها لمستوى يتمكن من خلاله مواجهة مختلف التحديات التي تطرحها المهمة التي يؤديها، وأثناءها يصبح الفرد مندمجا كليا في الأداء بشكل ينسى من خلاله كل ما حوله ولا يركز إلا في النشاط الذي يقوم بين يديه، وهي خبرة تترك أثرا إيجابيا في شكل شعور بالسرور والمتعة لمجرد أنه يؤدي هذا النشاط"(ص٤٢).

كما تعرفه(آمال باظة، ٢٠١١): "بأنه عبارة عن الاستغراق والانشغال التام بالأداء، وسرعة الأداء، والوصول إلى مستوى عالي من الأداء، والشعور بالسعادة، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء" ص٣.

السيبرانية Cyber:

يعرفها(الغامدي، وآخرون،٢٠٢٠) "بأنها صفة لأي شيء مرتبط بثقافة الحواسيب أو الواقع الافتراضي، وهي تعني فضاء الانترنت وهو مصطلح حديث معرب وهو في الأصل سايبر Cyber ويعني إلكتروني أي ما يرتبط بالحاسوب والأجهزة الإلكترونية" ص٢٨–٢٩.

كما يعرف(كيروان وآخرون، ٢٠٢١) المجال النفسي السيبراني "بأنه فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة كيفية تفاعلنا مع الآخرين باستخدام التكنولوجيا، وكيف يتأثر سلوكنا بها، وكيف نطور هذه التكنولوجيا لتلبية احتياجاتنا لأقصى درجه ممكنه، وكيف يمكن أن تتأثر حالتنا النفسية بهذه التكنولوجيا" ص٢٩.

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة التدفق النفسي السيبراني فيما يلي:

التدفق النفسي السيبراني Cyber Psychological Flow: بأنه قدرة الفرد على الوصول إلى أقصى درجة من الأداء السيبراني الإيجابي المليء بالتركيز والطاقة الآلية الإيجابية، وامتلاك وضوح داخلي نحو الأهداف، والقدرة على الاندماج والاستمتاع والموازنة بين التحدي والمهارة التي تتسق مع المهام التي يقوم بها الفرد، ويتلقى التغذية الراجعة

الفورية الواضحة، وينجز المهمة كغاية في حد ذاتها دون انتظار إثابة، ويوظف قدراته ومهاراته لأقصى حد ممكن أثناء تفاعله مع الآخرين عبر الفضاء السيبراني.

أبعاد التدفق النفسي السيبراني:

١–وضوح الأهداف: الشعور بالثقة واليقين والقدرة فيما يقوم به الفرد عبر المجال السيبراني.

٢–الاندماج: هو الانغماس في سياق يتحقق فيه اندماج عميق جداً في المهام السيبرانية وصدور أفعال تلقائية ذاتية من قبل الفرد.

٣–فقدان الإحساس بالذات والوقت: هو الإحساس التام بالاستغراق في الأداء السيبراني، والاهتمام بالذات يتناقص بحيث يصبح الفرد متوحداً مع المهمة السيبرانية، ويتملك الفرد إحساس بأن الزمن يمر بسرعة شديدة أو ببطء شديد.

٤–التغذية الراجعة: يتلقى الفرد تغذية راجعة فورية وواضحة عبر المجال السيبراني، ويصاحب ذلك ثقة وتأكد من أن كل شيء يسير وفق خطة شديدة الوضوح.

٥–التوازن بين القدرة والتحدي: هو إحساس الفرد بأن لدية قدرات ومهارات تتسق أو تتطابق مع المطالب التي تقتضيها المهام والأنشطة السيبرانية التي يقوم بها.

٦–الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط: إن الخاصية المميزة لهذا الإحساس أن حالة التدفق النفسي السيبراني تحدث دون مجهود شعوري.

٧–الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط: تمثل إحساس يتملك الفرد بالقيام بالعمل أو المهمة أو النشاط السيبراني كغاية في حد ذاته دون انتظار لإثابات أو مكافآت أو فائدة في المستقبل(أبو حلاوة، ٢٠١٣).

أهمية التدفق النفسي السيبراني:

١–يمنح فرصة الضبط والتنظيم والسيطرة على الوعي أو الشعور خلال التفاعل في المجال السيبراني.

٢– يسمح بالازدهار النفسي للأشخاص.

٣–بناء رأس المال النفسي(أبو حلاوة، ٢٠١٣: ١٨).

النظريات المفسرة لمفهوم التدفق النفسي السيبراني:

أولاً: نظرية التدفق للعالم سكزننمهيالي(Csikszentmihalyi، 1990) تعد إحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي، والتي تركز على الاتصال الإنساني، وغالبا ما تناقش في الاتصال بوساطة الكمبيوتر(Computer mediated communication) بسبب وصفها لمشاعر الغمر والانغماس والشعور العميق بالمتعة والتي تتطور من كوننا نقوم بنشاط ما. فهي تجربة ذاتية، تتضمن عوامل مثل دمج السلوك بالمعرفة، وفقدان الوعي الذاتي الانعكاسي، وتشويه الإحساس بالمدة الزمنية، والشعور بالنشاط باعتباره مجزيا بشكل حقيقي. وتم تطبيق نظرية التدفق على العديد من الأنواع المختلفة من الأنشطة عبر الفضاء السيبراني، والتي يمكن أن تساعد في فهم سلوك اللعب والاستكشاف في البيئات السيبرانية(كيروان، وآخرون، ٢٠٢١: ٨٦).

ثانياً: ذكرت دراسة(Wakefield, 2016) بأن هناك العديد من الاتجاهات النظرية التي قامت بتفسير التدفق النفسي لدي الأشخاص ومنها النظريات البيولوجية والنظريات السلوكية والنظريات الإنسانية.

١. النظرية البيولوجية: ويقرر مديروها أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع علي الفرد.

٢. النظريات السلوكية: ذكرت دراسة حمزة(٢٠١٧) أن أبعاد التدفق النفسي تعتبر مكتسبة وذلك من خلال الأحداث التي يتعرض لها الفرد، ويشمل على أحداث تشير إلى كيفية الاستجابة لعقبات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز.

٣. نظريات الاتجاه الإنساني: ومن أهم نظريات هذا الاتجاه ما يلي:

أولاً: ماسلو: ركز ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التدفق النفسي السوي الجيد.

ثانياً: بيرلز: أكد علي أهمية التنظيم وأن يعيش الأفراد على الحاضر دون خوف من المستقبل لان هذا يخفض لدى الأفراد بالشعور الفعلي للرضا.

ثالثاً: روجرز: يرى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التدفق النفسي يظهرون بعض الجوانب التي تقلقهم نحو سلوكياتهم غير المتسقة مع مفهوم ذواتهم(أبوحية، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة فيسكونسكي Voiskounsky(2014) إلى التعرف على تجربة التدفق النفسي السيبراني تضمنت ألعاب الفيديو، والكمبيوتر، والألعاب على الإنترنت التي ترتبط بالتحفيز الذاتي والإبداع والسعادة، وقد تم استخدم المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من مراهقين صينيين ولاعبين بالغين عددهم(١٥٧٤)، وتم استخدام استبيان وفق نظرية سكزنتمهيالي من إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى أن اللاعبين الصينيين يعانون من انخفاض مستوى التدفق أثناء جلسات اللعب، وأن الذكور لديهم تدفق نفسي بشكل متكرر أكثر مقارنة بالإناث، والمراهقون أكثر من البالغين، ونادرًا ما يعبر اللاعبون الصينيون عن حقائق الانغماس أثناء جلسات اللعب عبر الإنترنت بطريقة معقولة لتحقيق الحافز الجوهري والتدفق.

في حين هدفت دراسة ابن الشيخ(٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق النفسي لدى معلمين التعليم الثانوي، وقد تم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينه من(٢١٣) معلماً ومعلمه، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي الذي أعده جاكسون ومارش(٢٠٠٦)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من التدفق النفسي لدى العينة، كما توجد فروق دالة إحصائيا في التدفق النفسي لدى العينة تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث)، واختلاف المادة الدراسية، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في التدفق تبعا للخبرة.

كما هدفت دراسة لطفي ودسوقي(٢٠١٥) إلى التعرف على إسهام التدفق النفسي في التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس. وقد تم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن. وتكونت العينة من(١٩٦) مدير ومديرة، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التدفق النفسي ومهارات اتخاذ القرار، كما أسهم التدفق النفسي في التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد(التوازن بين المهارة والتحدي) من أبعاد التدفق النفسي لصالح الإناث، بينما وجدت فروق دالة في(حب العمل، الاستمتاع، التركيز والاندماج في العمل) والدرجة الكلية للتدفق النفسي، كما وجدت فروق غير دالة بين مديري المراحل الدراسية(ابتدائي، إعدادي، ثانوي) في التدفق النفسي ومهارات اتخاذ القرار،

ووجود فروق دالة بين الذين لديهم خبرة قليله ومتوسطي الخبرة ومرتفعي الخبرة في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية له في لصالح مرتفعي الخبرة.

وقد أجرى الموسوي وشطب(٢٠١٦) دراسة للكشف عن مستوى التدفق النفسي والتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات التفكير الايجابي والجنس والتخصص، وقد تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن، وتكونت العينة من(٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على(١٥) كلية للتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي وتم بناء مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى وجود تدفق نفسي وتفكير ايجابي لدى طلبة الجامعة، كما يوجد فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ووجود فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي تبعا لمتغير التفكير الايجابي(مرتفع، منخفض) لدى طلبة الجامعة لصالح التفكير الايجابي العالي.

في حين أجرى عبد المجيد، وعبد الباقي، ولاشين(٢٠١٦) دراسة للتعرف على الفروق في مستوى التدفق بجامعة حلوان وفق متغيرات(الجنس، التخصص، مستوى تعليم الوالدين)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من(١٥٨) طالباً وطالبة. وتم استخدام مقياس التدفق النفسي أعدته الباحثة اعتماداً على نظرية سكزنتمهيالي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في التدفق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس(ذكور– إناث) لصالح الإناث، وتوجد فروق تبعا لمتغير التخصص(علمي– أدبي) لصالح العلمي، وتوجد أيضا فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلاب ذوي المستوى التعليمي المرتفع للوالدين.

كما أجرى خشبة(٢٠١٧) دراسة للتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويف، وكذلك التعرف على إسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي وكذلك التعرف عن تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة البحث من(٥١٣) معلما بواقع(٢٥٣) ذكرا،(٢٦٠) أنثى وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٢٥–٦٠ عاما، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثة، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي، ووجود علاقة سالبة بين التدفق النفسي

والتسويف، وإسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي ويعد متغير السعادة أفضل متغيرات البحث إسهاما في التنبؤ، ووجود فروق دالة في التدفق النفسي ترجع إلى النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في التدفق النفسي ترجع إلى المواد(أدبية، علمية)، المرحلة العمرية، نوع المرحلة التي يدرس لها المعلم(ابتدائي، متوسط، ثانوي)، ووجود فروق في التدفق النفسي ترجع إلى المؤهل العلمي لصالح المؤهل العالي.

وقد هدفت دراسة لايخ والكناني(٢٠١٧) إلى الكشف عن أنماط التعلم والتفكير وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من(٣٩٩) طالبا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى مستوى متوسط من التدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات العينة تبعا لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، ومتغير المرحلة الدراسية، كما لم تظهر فروق لدى العينة تبعا لأبعاد مقياس التدفق النفسي.

في حين أجرى الشربيني والعطية(٢٠١٩) دراسة للكشف عن العلاقة بين التدفق النفسي والتفاؤل، والتعرف على القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينة من(١٢٤) عضو هيئة تدريس من جامعات مختلفة من دول الخليج كالآتي: السعودية(٢٠)، قطر(٤٠)، عمان(١٩)، ومن مصر(٤٥). وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات كل من التدفق النفسي والتفاؤل بين أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج ودولة مصر لصالح أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج، ويمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من التفاؤل لدى أعضاء هيئة التدريس.

كما أجرى بخاري(٢٠١٩) دراسة للتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وكل من الرضا عن الحياة والتوافق الدراسي في ضوء متغير التخصص لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية بجامعة جدة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينة من(٢٧٠) طالبة. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدفق النفسي والرضا عن الحياة، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين التدفق النفسي والتوافق الدراسي، كما تبين أن التدفق النفسي والرضا عن الحياة يسهمان في التنبؤ بالتوافق الدراسي، ووجود فروق بين أفراد العينة من التخصصين العلمي والأدبي في التوافق الدراسي لصالح

التخصص العلمي، بينما لا توجد فروق بينهما في كل من التدفق النفسي والرضا عن الحياة، ووجود فروق بين أفراد العينة في كل من التدفق النفسي والتوافق الدراسي لصالح ذوي الرضا عن الحياة المرتفع.

وقد هدفت دراسة الرويلي(٢٠١٩) إلى التعرف على اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى المرشدين الطلابيين في ضوء متغير الخبرة في منطقة محافظة طريف، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينه من(٤٨) مرشدا ومرشدة، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من اليقظة العقلية ومرونة الأنا والتدفق النفسي، ووجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي، وعدم وجود فروق بين المرشدين والمرشدات الطلابيين تعزى إلى متغير الخبرة سواء في اليقظة العقلية أو المرونة النفسية أو التدفق النفسي.

في حين هدفت دراسة مرسي(٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة لطلبة المرحلة الجامعية، والكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة من حيث الجنس(الذكور والإناث)، والمجال (العلمي والأدبي)، وكذلك معرفة التنبؤ بالتدفق النفسي من خلال جودة الحياة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكوّنت العينة من(٢٠٠) من طلاب وطالبات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين التدفق النفسي وجودة الحياة، ووجود فروق بين الطلاب(الذكور، الإناث) بالمرحلة الجامعية في درجة كل من التدفق النفسي وجودة الحياة لصالح الإناث، ووجود فروق بين الطلاب(العلمي، الأدبي) بالمرحلة الجامعية في درجة كل من التدفق النفسي وجودة الحياة وذلك لصالح القسم العلمي، كما يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة من خلال جودة الحياة.

كما هدفت دراسة عبد الكريم وأبو الوفاء(٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة أسوان، وفاعلية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي وتنمية الإبداع الانفعالي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من ١٠٠ طالبة كما اختار الباحثان ٦ طالبات. وتم استخدام مقياس الإبداع الانفعالي، ومقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارش ١٩٩٦(ترجمة الباحثان)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة

إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس الإبداع الانفعالي ومقياس التدفق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وقد أجرى العنزي(٢٠٢١) دراسة للتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينة من(١٢٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي ومقياس حل المشكلات، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي وحل المشكلات، كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي ومقياس حل المشكلات لصالح الإناث.

كما أجرى المرشود(٢٠٢١) دراسة للتعرف على فعالية برنامج إثرائي في تنمية التدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من(٣٣) طالبة. واستخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسي إعداد جاكسون ومارش(١٩٩٦) تعديل كوين(٢٠٠٥) ترجمة الباحثة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للتدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل.

بينما أجرى منصور(٢٠٢١) دراسة للتعرف على الفروق في التدفق النفسي لدى طالبات جامعة الطائف في ضوء التخصص الدراسي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من(٣١٠) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسي، وتوصلت النتائج إلى مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى الطالبات، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح طالبات كلية العلوم.

وقد هدفت دراسة جوه ويان Goh & Yan(2021) إلى التعرف على دور الاندماج الإلكتروني والتدفق في استمرارية نظام إدارة التعلم في بيئة التعلم المدمج، وقد تكونت عينة البحث من ٩٢ طالباً. وتوصلت النتائج إلى أن التدفق يتوسط الاندماج الإلكتروني وسهولة الاستخدام مع أثر إيجابي مباشر على استمرارية نظام التعلم الإلكتروني. وأن التدفق النفسي

له أثر غير مباشر عبر الفائدة المدركة لنظام التعلم الإلكتروني، غير أن الأثر المباشر للتدفق على استمرارية النظام يضعف مع زيادة الاندماج في التعلم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة محمد(٢٠٢٢) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والطمأنينة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة وحلوان، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت العينة من(٢٦٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس حالة التدفق النفسي للمراهقين والراشدين إعداد: عبدالهادي عبده وفاروق عثمان(٢٠١٨). وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية الطمأنينة النفسية والتدفق النفسي.

في حين هدفت دراسة البراغيتي ووادي(٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسين العاملين مع المتضررين نفسيا من جائحة كورونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ فرداً من الأخصائيين النفسيين، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي ومقياس الكفاءة المهنية من (إعداد الباحثان)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية، كما تشير إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي والكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة؛ ندرة البحوث والدراسات التي تناولت التدفق النفسي السيبراني للمعلمين، ونلاحظ أن البحوث والدراسات اتفقت مع بعض أهداف البحث الحالي في معرفة الفروق في التدفق النفسي السيبراني في ضوء بعض المتغيرات الأخرى كدراسة (Voiskounsky, 2014) حيث أنها قامت بدراسة الفروق في التدفق النفسي السيبراني لدى اللاعبين أثناء جلسات اللعب، بينما نجد أن جميع البحوث والدراسات تناولت الفروق في التدفق النفسي في البيئة الواقعية. وأما من حيث المنهج فقد اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات والبحوث السابقة، حيث أنها استخدمت المنهج الوصفي بنمطيه(الارتباطي والسببي المقارن)، في حين أن بعض البحوث والدراسات اعتمدت على المنهج شبة التجريبي كدراسة(عبد الكريم وأبو الوفاء، ٢٠٢٠؛ المرشود، ٢٠٢١). وأما من حيث العينة نلاحظ وجود تباين بين الدراسات السابقة في الفئة المستهدفة وحجم العينة، حيث ركزت دراسة

(Voiskounsky, 2014) على عينة من اللاعبين المراهقين والبالغين عبر الأنشطة وجلسات اللعب السيبرانية، في حين أن جميع البحوث والدراسات ركزت على دراسة التدفق النفسي في البيئة الواقعية التقليدية على المعلمين وكانت قليلة جداً ومن أهم هذه الدراسات(ابن الشيخ، ٢٠١٥؛ خشبة، ٢٠١٧؛ كطفان، ٢٠١٨)، في حين أن الدراسات الأخرى ركزت على فئات أخرى غير المعلمين. وأما من حيث الأدوات فقد تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس التدفق النفسي من قبل الباحثين في البحوث والدراسات السابقة، ونلاحظ أن بعض البحوث والدراسات اتفقت مع الأداة المستخدمة في البحث الحالي كدراسة(Voiskounsky, 2014؛ عبد المجيد وآخرون، ٢٠١٦؛ كطفان، ٢٠١٨). وأما من حيث النتائج نلاحظ أن البحوث والدراسات التي تناولت التدفق النفسي كانت متباينة حيث أشارت نتائج دراسة(Voiskounsky, 2014)؛ (ابن الشيخ، ٢٠١٥) إلى وجود مستوى منخفض من التدفق النفسي، في حين أكدت دراسة(لايخ والكناني، ٢٠١٧؛ الرويلي، ٢٠١٩) على وجود مستوى متوسط من التدفق النفسي، في حين أكدت دراسة كلاً من(عبد المجيد وآخرون، ٢٠١٦؛ الموسوي وشطب، ٢٠١٦؛ كطفان، ٢٠١٨) على وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي.

أوجه الشبة والاختلاف بين موضوع البحث الحالي والبحوث والدراسات السابقة:

١-يتشابه البحث الحالي مع دراسة(Voiskounsky, 2014) في الكشف عن الفروق في التدفق النفسي السيبراني.

٢-يختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث العربية أن جميعها ركزت على مفهوم التدفق النفسي في البيئة الواقعية بشكل مباشر، بينما يركز البحث الحالي على التدفق النفسي في البيئة

السيبرانية للمعلمات أثناء التعلم الرقمي.

٣-يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات التي تناولت التدفق النفسي في عينة البحث حيث تكونت العينة من معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة، كدراسة(ابن الشيخ، ٢٠١٥؛ خشبة، ٢٠١٧؛ كطفان، ٢٠١٨) التي طبقت على فئة المعلمين.

٤-يختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع في عينة البحث حيث ركزت دراسة(Voiskounsky, 2014) على عينه من اللاعبين المراهقين والبالغين في الألعاب والأنشطة السيبرانية.

أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

١-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة مكن الباحثة من اختيار المنهج العلمي المناسب.

٢-التعرف على ما تم التوصل إلية من نتائج علمية، والتوصل لنتائج جديدة لإضافة وتطوير المعرفة العلمية.

٣-أسهمت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة في توجيه الباحثة لبناء المقياس المناسب.

أوجه التفرد والتميز لهذا البحث:

١-يعد البحث الحالي-على حد علم الباحثة-البحث الأول على المستوى المحلي والعربي والذي يتناول الفروق في التدفق النفسي السيبراني لدى معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص، الخبرة التدريسية، المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها.

٢-إعداد وبناء مقياس التدفق النفسي السيبراني للمعلمين، لأول مرة على البيئة السعودية والعربية.

فرضيات البحث:

اعتمدت الباحثة على الصياغة الصفرية للفرضيات، وذلك بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، حيث لم يتم التطرق إلى متغير التدفق النفسي السيبراني من قبل في حدود علم الباحثة، ويقوم البحث على اختبار صحة الفرضيات التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسطات درجات معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير التخصص.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير حالة الإقامة.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة العمرية.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن؛ وذلك لمناسبته لمشكلة البحث ومتغيراتها، والتي تسعى للكشف عن الفروق في التدفق النفسي السيبراني لدى معلمات التعليم العام بمدينة أبها في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة في منطقة عسير، وعددهم(١١٢٦) معلمه. حسب إحصائية إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التطوعية، وتم تطبيق أداة القياس إلكترونياً، وتكونت العينة من(٢٨٨) معلمة، يمثلون(٢٥.٥٧٪) من المجتمع الكلي.

والجداول التالية توضح خصائص عينة البحث:

جدول (١) توزيع عينة البحث تبعاً للتخصص

القسم	التخصص	مجموع عدد العينة	النسبة المئوية
العلوم الطبيعية	علم الكيمياء-علم الفيزياء -علم الأحياء-الرياضيات -الحاسب الآلي	١٥٠	٥٢.١٪
العلوم الإنسانية	الشريعة الإسلامية-اللغة العربية -اللغة الانجليزية-رياض الأطفال -العلوم الاجتماعية والتربوية -التربية الفنية والاقتصاد المنزلي	١٣٨	٤٧.٩٪
الإجمالي		٢٨٨	١٠٠

جدول (٢) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية وحالة الإقامة والمرحلة العمرية والمرحلة التي يتم تدريسها والمؤهل العلمي.

المتغير	التصنيف	العدد	الإجمالي	النسبة المئوية	
الخبرة التدريسية	أقل من ١٠ سنوات	١٥٨	٢٨٨	٥٤.٩٪	١٠٠٪
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠		٤٥.١٪	
حالة الإقامة	مغتربة	١١٨	٢٨٨	٤١.٠٪	١٠٠٪
	غير مغتربة	١٧٠		٥٩.٠٪	
المرحلة العمرية	من ٢٢ إلى ٤٠ (مرحلة الرشد المبكر)	٢٠٢	٢٨٨	٧٠.١٪	١٠٠٪
	من ٤١ إلى ٦٠ (مرحلة الرشد المتأخر)	٨٦		٢٩.٩٪	
المرحلة التي يتم تدريسها	مرحلة رياض الأطفال	٢٦	٢٨٨	٩.٠٪	١٠٠٪
	المرحلة الابتدائية	١٢٥		٤٣.٤٪	
	المرحلة المتوسطة	٨٦		٢٩.٩٪	
	المرحلة الثانوية	٥١		١٧.٧٪	
المؤهل العلمي	معهد إعداد المعلمات	١٨	٢٨٨	٦.٣٪	١٠٠٪
	البكالوريوس	٢٥٣		٨٧.٨٪	
	الماجستير	١٦		٥.٦٪	
	الدكتوراه	١		٠.٣٪	

أداة البحث:

مقياس التدفق النفسي السيبراني من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة ببناء مقياس التدفق النفسي السيبراني للمعلمين، واعتمدت على نظرية العالم سكزنتميهالي (1990) ,Csikszentmihalyi في بناء المقياس، واستفادة من الدراسات السابقة كدراسة الموسوي؛ شطب(٢٠١٦)؛ ودراسة آمال باظة(٢٠١١)، في تصميم المقياس الذي يتكون في صورته النهائية من(٧) أبعاد مقسمه على(٣٧) عبارة، وتم عرضه على(٧) محكمين من المختصين في علم النفس والقياس النفسي في الجامعات السعودية، والمقياس مصمم وفق نموذج ليكرت الثلاثي إذ تتم الاستجابة على عبارات المقياس باختيار إحدى البدائل الثلاثة، وتصحح العبارات بإعطاء الاستجابات للعبارات الإيجابية:(موافق=٣، محايد=٢، غير موافق=١)، والعكس في الاستجابات على العبارات السلبية:(موافق=١، محايد=٢، غير موافق=٣)، وتمثل العبارات الموجبة أرقام العبارات التالية:(١-٣-٤-٥-١٠-١٨-٢٠-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٣-٣٧). وتمثل العبارات السالبة الأرقام التالية:(٢-٦-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٩-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦). وللمقياس درجة كلية/الأبعاد الفرعية هي مجموع درجات الفرد على العبارات مكونة لأبعاد المقياس السبعة، وبذلك تتروح الدرجة الكلية للفرد على المقياس

بين(١١١–٣٧) درجة، والوسط الفرضي=(٧٤) حيث أن أكثر من هذه الدرجة يدل على تدفق نفسي سيبراني مرتفع، وأقل منها يدل على تدفق نفسي سيبراني منخفض، وقد تم صياغة عبارات المقياس في الاتجاهين الإيجابي والسلبي.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

ولمعرفة مدى وضوح الفقرات، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التدفق النفسي السيبراني على عينة استطلاعية من معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة قوامها(٦٠) معلمة، ويتكون المقياس في صورته الأولية من(٤٠) عبارة تقيس التدفق النفسي السيبراني، وتم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) والتحقق من ثبات وصدق مقياس التدفق النفسي السيبراني كما يلي:

صدق الأداة:

١–الصدق الظاهري: تم عرض مقياس التدفق النفسي السيبراني على(٧) محكمين من المختصين في علم النفس والقياس النفسي في الجامعات السعودية، وفي ضوء آراء المحكمين، تم حذف(٣) عبارات غير مناسبة، وقد أجريت جميع التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، وتم حساب معامل الاتفاق وفق(معادلة كوبر) وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين(٩٢.٥٪). وتعتبر نسبة عالية. وهكذا تكوَّن المقياس في صورته النهائية من جزأين الجزء الأول يتكون من البيانات الأولية المطلوبة، والجزء الثاني يتكون من(٧) أبعاد و(٣٧) عبارة.

٢–الاتساق الداخلي: كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٣) معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي السيبراني

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	٠.٥٥٨	٠.٠١
الاندماج	٠.٦٢٩	٠.٠١
فقدان الإحساس بالذات والوقت	٠.٦٣٩	٠.٠١
التغذية الراجعة	٠.٥٤٨	٠.٠١
التوازن بين القدرة والتحدي	٠.٥٨٦	٠.٠١
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	٠.٥٦٤	٠.٠١
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	٠.٥٣٧	٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١، حيث تراوحت القيم بين(٠.٥٣٧، ٠.٦٣٩).

٣-صدق المجموعات المتباينة: ويشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة وبالمقارنة بين متوسطات الفئة العمرية من(٢٢-٤٠) والفئة العمرية من(٤١-٦٠) وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة INDEPENDENT T-TEST والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٤) دلاله الفرق بين المجموعات المتباينة لمقياس التدفق النفسي السيبراني

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
وضوح الأهداف	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	١٣.٠٦	٠.٣٥	٣.٤٢٩	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	١١.٨١	١.٨٦		
الاندماج	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	١٠.٩١	١.٥٥	٣.٢٠٤	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	١٢.٤٨	٢.٢٤		
فقدان الإحساس بالذات والوقت	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	١٠.٦٧	٢.٥٢	٢.١١٩	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	١٢.٢٦	٣.٣٠		
التغذية الراجعة	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	١٠.٣٩	١.٧١	٢.٨٧٦	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	١١.٥٦	١.٣٤		
التوازن بين القدرة والتحدي	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	٨.٦١	٠.٧٩	٢.٠٢٤	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	٧.٨١	١.٩٠		
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	٩.٦٧	١.٤٧	٢.٦١١	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	١١.٠٧	٢.٤٦		
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	٧.٦٧	١.٣٦	٢.٣٢٧	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	٨.٧٨	٢.١٥		
الدرجة الكلية	من ٢٢ إلى ٤٠	٣٣	٧٠.٧٠	٦.٨٠	٢.٦٨٠	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٢٧	٧٥.٧٨	٧.٠٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير المرحلة العمرية حيث تراوحت قيم "ت" بين(٢.٠٢٤، ٣.٤٢٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز بين الأفراد.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة بروان وسبيرمان، وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط لبيرسون ومعادلة بروان وسبيرمان لتصحيح الطول، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٥) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التدفق النفسي السيبراني

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا	قيمة معامل الارتباط بين الجزئين	ثبات التجزئة
وضوح الأهداف	٥	٠.٦٨٧	٠.٦٣٩	٠.٧٧٩
الاندماج	٦	٠.٦٢٧	٠.٥٣٧	٠.٦٩٨
فقدان الإحساس بالذات والوقت	٧	٠.٦٠٩	٠.٥٦٥	٠.٧٢٢
التغذية الراجعة	٥	٠.٦٨٤	٠.٥٤٧	٠.٧٠٧
التوازن بين القدرة والتحدي	٣	٠.٦٩٣	٠.٦٣٤	٠.٧٧٦
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	٦	٠.٦٤٩	٠.٦٥٤	٠.٧٩٠
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	٥	٠.٧٠٢	٠.٦٨٥	٠.٨١٣
الدرجة الكلية	٣٧	٠.٧٩٥	٠.٧٠٥	٠.٨٢٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا وثبات التجزئة النصفية مرتفعة وتعتبر قيمًا مقبولة مما يدل على ثبات المقياس.

المعالجة الإحصائية:

لقد تم استخدام المعالجات الآتية:

للإجابة على الفرضية الأولى تم استخدام الاختبار التائي(t–test) لعينة واحدة بالنسبة لمستوى التدفق النفسي السيبراني.

وللإجابة على الفرضية الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، تم استخدام الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين بالنسبة لمتغير التخصص، والخبرة التدريسية، وحالة الإقامة، والمرحلة العمرية.

وللإجابة على الفرضية السادسة، والسابعة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمقارنات الثنائية باستخدام اختبار توكي بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها، والمؤهل العلمي.

عرض نتائج البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسطات درجات معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة. وللتحقق من صحة فرضية البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة –ONE SAMPALE T TEST والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٦) دلالة الفروق بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسطات درجات معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة. (ن=٢٨٨)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	مستوى	قيمة ت	الترتيب
وضوح الأهداف	٥	١٤.١٦	١.٥٤	٢.٨٣	مرتفع	**٢٧.١٣	١
الاندماج	٦	١٤.٩٧	٢.٦٨	٢.٥٠	مرتفع	**٥.٩١	٥
فقدان الإحساس بالذات والوقت	٧	١٦.٢٤	٢.٠٦	٢.٣٢	متوسط	١.١٦	٧
التغذية الراجعة	٥	١٢.٤٠	١.٨٥	٢.٤٨	مرتفع	**٦.٣٧	٦
التوازن بين القدرة والتحدي	٣	٨.٠٥	١.٣٤	٢.٦٨	مرتفع	١٢.٩٤	٢
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	٦	١٥.٣٨	١.٨١	٢.٥٦	مرتفع	**١٢.٦٠	٤
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	٥	١٣.٣٧	٢.١٤	٢.٦٧	مرتفع	**١٣.٢٢	٣
الدرجة الكلية	٣٧	٩٤.٥٧	١٠.٣٢	٢.٥٦	مرتفع	**١٣.١٣	

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسطات درجات معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة (الدرجة الكلية/الأبعاد الفرعية) عند مستوى دلالة٠.٠١، ماعدا بعد فقدان الإحساس والوعي بالذات والوقت فلا يوجد فروق حيث بلغ المتوسط الوزني له٢.٣٢ وهنا يقع في الفئة المتوسطة لمقياس ليكرت الثلاثي، ونجد أن متوسط درجة التدفق النفسي السيبراني مرتفعة لدى معلمات

عينة البحث حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة٩٤.٥٧ وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس التدفق النفسي(٧٥–١١١) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة المرتفعة والفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي(٢.٣٤–٣)، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجة الكلية ٢.٥٦، وأن المتوسط الوزني للأبعاد تراوح بين(٢.٣٢، ٢.٨٣)، وأن أكثر الأبعاد تحقق كان بعد وضوح الأهداف يليه التوازن بين القدرة والتحدي، يليه الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط، ثم الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط يليه الاندماج، ثم التغذية الراجعة وأخيراً فقدان الإحساس والوعي بالذات والوقت.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى إلى متغير التخصص(العلوم الطبيعية–العلوم الإنسانية). وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين INDEPENDENT T TEST والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى إلى متغير التخصص(العلوم الطبيعية-العلوم الإنسانية) (ن=٢٨٨)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
وضوح الأهداف	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٢.٢٨	١.٣٢	١.٣٤٣	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٤.٠٤	١.٧٤		
الاندماج	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٤.٩٩	٢.٥٢	٠.٠٩٥	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٤.٩٦	٢.٨٢		
فقدان الإحساس بالذات والوقت	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٦.٤٥	١.٦٩	١.٧٦٢	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٦.٠١	٢.٣٨		
التغذية الراجعة	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٢.٥٣	١.٧١	١.٢٤٢	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٢.٢٥	١.٩٩		
التوازن بين القدرة والتحدي	العلوم الطبيعية	١٥٠	٨.١٧	١.١٧	١.٦٠٤	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	٧.٩١	١.٥١		
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٥.٣٢	١.٧٦	٠.٦٠٤	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٥.٤٤	١.٨٦		
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	العلوم الطبيعية	١٥٠	١٣.٥١	١٩.٦	١.١٠٧	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	١٣.٢٢	٢.٣٣		
الدرجة الكلية	العلوم الطبيعية	١٥٠	٩٥.٢٣	٨.٦٣	١.١٢٤	غير دالة
	العلوم الإنسانية	١٣٨	٩٣.٨٥	١١.٨٩		

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير التخصص(العلوم الطبيعية–العلوم الإنسانية) حيث تراوحت قيم "ت" بين(٠.٠٩٥، ١.٧٦٢) عند مستوى دلالة٠.٠٥، وهنا نقبل الفرض الصفري.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتينINDEPENDENT T–TEST الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية (ن=٢٨٨)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
وضوح الأهداف	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٤.١٨	١.٤٤	٠.١٧٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٤.١٥	١.٦٦		
الاندماج	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٤.٩٩	٢.٦٤	٠.١٠٦	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٤.٩٥	٢.٧٢		
فقدان الإحساس بالذات والوقت	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٦.٣٤	٢.٠٧	٠.٩٢٨	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٦.١٢	٢.٠٤		
التغذية الراجعة	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٢.٥٦	١.٨٤	١.٦٣٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٢.٢٠	١.٨٧		
التوازن بين القدرة والتحدي	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	٨.٠٧	١.٤١	٠.٣٤٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٨.٠٢	١.٢٧		
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٥.٤٤	١.٨٧	٠.٦٣٢	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٥.٣١	١.٧٤		
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	١٣.٤٤	٢.٣٢	٠.٦٢٣	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	١٣.٢٨	١.٩٢		
الدرجة الكلية	أقل من ١٠سنوات	١٥٨	٩٥.٠٢	١٠.٧٩	٠.٨١٤	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١٣٠	٩٤.٠٢	٩.٧٤		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية حيث تراوحت قيم "ت" بين(٠.١٠٦، ١.٦٣٠) عند مستوى دلالة(٠.٠٥).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير حالة الإقامة. وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتينINDEPENDENT T-TEST الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى إلى متغير حالة الإقامة(ن=٢٨٨)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
وضوح الأهداف	غير مغتربة	١٧٠	١٤.١٦	١.٤٥	٠.٠٥٦	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٤.١٧	١.٥٧		
الاندماج	غير مغتربة	١٧٠	١٤.٨١	٢.٦٤	١.٢٦٧	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٥.٢١	٢.٧٢		
فقدان الإحساس بالذات والوقت	غير مغتربة	١٧٠	١٦.٣٥	١.٨٤	١.١٢٢	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٦.٠٨	٢.٣٣		
التغذية الراجعة	غير مغتربة	١٧٠	١٢.٢٥	١.٨٥	١.٦٣٩	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٢.٦١	١.٨٥		
التوازن بين القدرة والتحدي	غير مغتربة	١٧٠	٧.٩٩	١.٢٠	٠.٨٦٢	غير دالة
	مغتربة	١١٨	٨.١٣	١.٥٣		
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	غير مغتربة	١٧٠	١٥.٢٧	١.٨٤	١.٢٥٦	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٥.٥٤	١.٧٦		
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	غير مغتربة	١٧٠	١٣.٢٣	٢.٠٥	١.٣٥١	غير دالة
	مغتربة	١١٨	١٣.٥٨	٢.٢٧		
الدرجة الكلية	غير مغتربة	١٧٠	٩٤.٠٥	٩.٢٧	١.٠١٩	غير دالة
	مغتربة	١١٨	٩٥.٣١	١١.٦٨		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير حالة الإقامة حيث تراوحت قيم "ت" بين(٠.٠٥٦، ١.٦٣٩) عند مستوى دلالة(٠.٠٥).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة العمرية. وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين INDEPENDENT T-TEST الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى إلى متغير المرحلة العمرية (ن=٢٨٨)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
وضوح الأهداف	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٤.٢٥	١.٣٦	١.٢٥٢	غير دالة
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٣.٩٧	١.٨٩		
الاندماج	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٥.٢١	٢.٥٢	٢.٣٠٨	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٤.٤٢	٢.٩٥		
فقدان الإحساس بالذات والوقت	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٦.٣٥	١.٩٠	١.٢٣٨	غير دالة
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٥.٩٩	٢.٣٨		
التغذية الراجعة	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٢.٥٤	١.٧٣	١.٨٧٤	غير دالة
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٢.٠٦	٢.١٠		
التوازن بين القدرة والتحدي	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	٨.٢١	١.٢٤	٢.٩٥٦	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	٧.٦٦	١.٥١		
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٥.٥٤	١.٦٥	٢.١٣٩	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٥.٠٠	٢.١٠		
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	١٣.٥٧	٢.٠٨	٢.٤٧٩	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	١٢.٨٩	٢.٢٢		
الدرجة الكلية	من ٢٢ إلى ٤٠	٢٠٢	٩٥.٦٧	٩.٢٣	٢.٥٠٨	دالة عند ٠.٠٥
	من ٤١ إلى ٦٠	٨٦	٩١.٩٩	١٢.٢٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية وبعض الأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير المرحلة العمرية حيث تراوحت قيم "ت" بين(٢.١٣٩، ٢.٩٥٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، لصالح مرحلة الرشد المبكر من(٢٢–٤٠) سنه. في حين لا يوجد فروق دال إحصائيا في الأبعاد التالية: (وضوح الأهداف، فقدان الإحساس والوعي بالذات والوقت، والتغذية الراجعة) حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب(١.٢٥٢، ١.٢٣٨، ١.٨٧٤).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها. وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA.

جدول(١١) دلاله الفروق بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها. (ن=٢٨٨)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	بين المجموعات	١٥.٨٤٧	٣	٥.٢٨٢	٢.٢٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٥.٤٨٣	٢٨٤	٢.٣٤٣		
	المجموع	٦٨١.٣٣٠	٢٨٧			
الاندماج	بين المجموعات	٢٧.٨٦٥	٣	٩.٢٨٨	١.٣٠١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢٧.٩١٣	٢٨٤	٧.١٤١		
	المجموع	٢٠٥٥.٧٧٨	٢٨٧			
فقدان الإحساس بالذات والوقت	بين المجموعات	٢٣.٦٠٩	٣	٧.٨٧٣	١.٨٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧١.٢٦٦	٢٨٤	٤.٢٠٠		
	المجموع	١٢١٦.٤٦٩	٢٨٧			
التغذية الراجعة	بين المجموعات	١٥.٦٠٩	٣	٥.٢٠٣	١.٥١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧١.٢٦٦	٢٨٤	٣.٤٢٠		
	المجموع	٩٨٦.٨٧٥	٢٨٧			
التوازن بين القدرة والتحدي	بين المجموعات	٢.١٧٣	٣	٠.٧٢٤	٠.٣٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٦.٢٤٠	٢٨٤	١.٨١٨		
	المجموع	٥١٥.٤١٣	٢٨٧			

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

تابع جدول(١١) دلاله الفروق بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها. (ن=٢٨٨)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	بين المجموعات	٢٢.٨٤٦	٣	٧.٦١٥	٢.٣٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٩١٥.١٤٠	٢٨٤	٣.٢٢٢		
	المجموع	٩٣٧.٩٨٦	٢٨٧			
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	بين المجموعات	٢.٧٣٤	٣	٠.٩١١	٠.١٩٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣١٨.٥١٣	٢٨٤	٤.٦٤٣		
	المجموع	١٣٢١.٢٤٧	٢٨٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٦٥.٦٢٠	٣	١٥٥.٢٠٧	١.٤٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠١٢٢.٩٩١	٢٨٤	١٠٦.٠٦٧		
	المجموع	٣٠٥٨٨.٦١١	٢٨٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها، حيث تراوحت قيمة "ف" بين(٢.٣٦٣، ٠.١٩٦).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA.

جدول(١٢) دلاله الفروق بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ن=٢٨٨)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	بين المجموعات	٢٦.٠٣٠	٢	١٣.٠١٥	٥.٦٦	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٥٥.٣٠٠	٢٨٥	٢.٢٩٩		
	المجموع	٦٨١.٣٣٠	٢٨٧			

تابع جدول(١٢) دلاله الفروق بين متوسط درجات التدفق النفسي السيبراني بين المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي(ن=٢٨٨)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاندماج	بين المجموعات	١٧.٨٨٣	٢	٨.٩٤٢	١.٢٥٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٣٧.٨٩٥	٢٨٥	٧.١٥١		
	المجموع	٢٠٥٥.٧٧٨	٢٨٧			
فقدان الإحساس بالذات والوقت	بين المجموعات	٢٣.٨٣٦	٢	١١.٩١٨	٢.٨٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩٢.٦٣٣	٢٨٥	٤.١٨٥		
	المجموع	١٢١٦.٤٦٩	٢٨٧			
التغذية الراجعة	بين المجموعات	١٠.٠٤٤	٢	٥.٠٢٢	١.٤٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧٦.٨٣١	٢٨٥	٣.٤٢٧		
	المجموع	٩٨٦.٨٧٥	٢٨٧			
التوازن بين القدرة والتحدي	بين المجموعات	٢.٩٤١	٢	١.٤٧٠	٠.٨١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١٥.٤٧٣	٢٨٥	١.٨٠٩		
	المجموع	٥١٥.٤١٣	٢٨٧			
الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط	بين المجموعات	٢.٨٠١	٢	١.٤٠١	٠.٤٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٣٥.١٨٥	٢٨٥	٣.٢٨١		
	المجموع	٩٣٧.٩٨٦	٢٨٧			
الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط	بين المجموعات	٢٠.٤٨٦	٢	١٠.٢٤٣	٢.٢٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٠٠.٧٦١	٢٨٥	٤.٥٦٤		
	المجموع	١٣٢١.٢٤٧	٢٨٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٠١.٩٢٨	٢	٣٠٠.٩٦٤	٢.٨٦٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٩٨٦.٦٨٣	٢٨٥	١٠٥.٢١٦		
	المجموع	٣٠٥٨٨.٦١١	٢٨٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث تراوحت

قيمة "ف" بين(٠.٤٢٧، ٢.٨٤٨)، في حين يوجد فروق دالة إحصائيا في بُعد وضوح الأهداف عند مستوى دلالة٠.٠١، والجدول التالي يوضح الفروق تبعاً للمؤهل العلمي في وضوح الأهداف لدى المعلمات.

جدول(١٣) المقارنات الثنائية باستخدام اختبار توكي

البعد	المؤهل	المتوسط	الفرق بين المتوسطات		
			معهد	بكالوريوس	ماجستير- دكتوراه
وضوح الأهداف	معهد	١٣.٠٠	-		
	بكالوريوس	١٤.٢٤	-١.٢٣٧*	-	
	ماجستير- دكتوراه	١٤.٢٩	-١.٢٩٤*	-٠.٠٥٦	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الحاصلين على إعداد معهد المعلمات وكلاً من الحاصلين على البكالوريوس والحاصلين على الماجستير والدكتوراه في بعد (وضوح الأهداف) لصالح الحاصلين على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، حيث أن لديهم فهم أكثر لبعد وضوح الأهداف، في حين لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الحاصلين على البكالوريوس والحاصلين على ماجستير ودكتوراه.

مناقشة وتحليل النتائج:

١. **أظهرت نتائج هذا البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي لدرجات التدفق النفسي السيبراني ومتوسطات درجات معلمات إدارة تعليم محافظة سراة عبيدة (الدرجة الكلية/الأبعاد الفرعية) عند مستوى دلالة٠.٠١، ماعدا بعد فقدان الإحساس بالذات والوقت فلا يوجد فروق حيث بلغ المتوسط الوزني لـه٢.٣٢ وهنا يقع في الفئة المتوسطة لمقياس ليكرت الثلاثي، ونجد أن متوسط درجة التدفق النفسي السيبراني مرتفعة لدى معلمات عينة البحث، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة البحث(٩٤.٥٧) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس التدفق النفسي السيبراني(٧٥–١١١) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجة الكلية ٢.٥٦، وأن المتوسط الوزني للأبعاد تراوح بين(٢.٣٢، ٢.٨٣)، وأن أكثر الأبعاد تحقق كان بعد وضوح الأهداف يليه التوازن بين القدرة والتحدي، يليه الإثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط، ثم الإحساس بالقدرة على ضبط**

النشاط يليه الاندماج، ثم التغذية الراجعة وأخيراً فقدان الإحساس بالذات والوقت. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة(عبد المجيد وآخرون، ٢٠١٦)؛(الموسوي وشطب، ٢٠١٦) على وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، وكذلك أكدت دراسة(كطفان، ٢٠١٨) على وجود مستوى مرتفع من التدفق نفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك توصلت دراسة البراغيتي ووادي(٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى الأخصائيين النفسين، بينما اختلفت مع دراسة(لايخ والكناني، ٢٠١٧) في وجود مستوى متوسط من التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت دراسة(الرويلي، ٢٠١٩) وجود مستوى متوسط من التدفق النفسي لدى المرشدين والمرشدات، في حين خلصت دراسة(الشربيني والعطية، ٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس دول الخليج ومصر في التدفق النفسي. كما توصلت دراسة(عبده وخلف، ٢٠١٨) إلى وجود فروق بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التدفق النفسي، في حين توصلت دراسة(Voiskounsky, 2014)إلى أن اللاعبين يعانون من انخفاض في مستوى التدفق أثناء جلسات اللعب، كما خلصت دراسة(ابن الشيخ، ٢٠١٥) إلى وجود مستوى منخفض من التدفق النفسي لدى المعلمين.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى كمية الجهود التي بذلتها وزارة التعليم في تدريب المعلمات والتثقيف المستمر حول التعلم الرقمي في البيئة السيبرانية.

٢. **أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني في الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير التخصص(العلوم الطبيعية–العلوم الإنسانية). حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(خشبة، ٢٠١٧) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي ترجع إلى المواد(إنسانية، علمية). كما أكدت دراسة(عبده وخلف، ٢٠١٨) على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في أبعاد:(التوازن بين التحدي–المهارة، والأهداف شديدة الوضوح، والتغذية الراجعة). في حين اختلفت مع دراسة(منصور، ٢٠٢١) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.**

٣. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني في الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(ابن الشيخ، ٢٠١٥) على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التدفق تبعا للخبرة. كما خلصت دراسة(الرويلي، ٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات الطلابيين تعزى إلى متغير الخبرة. في حين اختلفت مع دراسة(لطفي ودسوقي، ٢٠١٥) في وجود فروق دالة إحصائيا بين الذين لديهم خبرة قليله ومتوسطي الخبرة ومرتفعي الخبرة في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية له في لصالح مرتفعي الخبرة. وكذلك اختلفت مع دراسة كل من إيرول، وسينار وإيكيشي وديمير (Erol, 2021)؛ Çınar, Ekici, & Demir, (2021) في أن المعلمين لم يتمكنوا حرفيًا من التكيف مع أنشطة التعلم عن بُعد في البيئة السيبرانية، وكان لديهم مستوى متوسط من الجاهزية، ولديهم اختلافات نحو خبرة التعلم عن بُعد واستخدام الإنترنت بشكل عام.

وترى الباحثة أن الخبرة التدريسية ليست عاملاً كافياً لحدوث التدفق النفسي، بل أن الشغف بعملية التدريس وارتفاع دافعية الإنجاز والحرص على جودة المخرجات التعليمية، والاندماج في المهمة، وعدم الإحساس بمرور الوقت رغم المسافات البعيدة، كل ذلك يفسر لنا خبرة التدفق النفسي السيبراني. وقد ذكر سكزنتمهيالي في نظريته أن التدفق النفسي يعد تجربة ذاتية، تتضمن عوامل مثل دمج السلوك بالمعرفة، وفقدان الوعي الذاتي، وعدم الإحساس بالمدة الزمنية، والشعور بالنشاط باعتباره مجزيا بشكل فعلي في البيئات السيبرانية(كيروان، وآخرون، ٢٠٢١: ٨٦).

٤. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية والأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير حالة الإقامة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استقرار المعلمات المغتربات في مقر إقامتهم خلال التحول الرقمي الكامل، وتمتعهم بمناخ أسري واجتماعي آمن، أسهم في زيادة تدفقهم السيبراني وكفاءتهم وجودة حياتهم المهنية، وقد أكدت دراسة محمد(٢٠٢٢) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الطمأنينة النفسية والتدفق النفسي.

وكذلك خلصت دراسة بخاري(٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدفق النفسي والرضا عن الحياة.

٥. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني الدرجة الكلية وبعض الأبعاد لدى المعلمات تعزى إلى متغير المرحلة العمرية، لصالح مرحلة الرشد المبكر من(٢٢–٤٠) سنه. في حين لا يوجد فروق دال إحصائيا في الأبعاد التالية: (وضوح الأهداف، فقدان الإحساس بالذات والوقت، والتغذية الراجعة). حيث اختلفت مع دراسة(خشبة، ٢٠١٧) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي ترجع إلى المرحلة العمرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مرحلة الرشد المبكر هي مرحلة الألفة والشعور بالذات وبالآخرين كما أشار إليها العالم (إريكسون) في مراحل النمو النفسي الاجتماعي(ملحم، ٢٠١٨)، وترى الباحثة أن الموازنة بين القدرة والتحدي، والإثابة الداخلية والإحساس بضبط النشاط السيبراني دليلاً على الإحساس بالألفة في هذه المرحلة، وهي تعد الجانب الإيجابي والصحي في هذه المرحلة العمرية. وقد ذكر(حمزة، ٢٠١٧: ٢٠٦) أن فرويد يرى أن السمات الأساسية للشخصية السوية التي تحقق التوافق والصحة النفسية تتمثل في ثلاث أشكال هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على العطاء والحب.

٦. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم تدريسها، حيث اتفقت مع دراسة(خشبة، ٢٠١٧) على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي ترجع إلى نوع المرحلة التي يدرس لها المعلم(ابتدائي، متوسط، ثانوي). في حين اختلفت مع دراسة ابن الشيخ(٢٠١٥) في وجود فروق في التدفق النفسي تبعًا للمرحلة الدراسية التي يتم تدريسها.

٧. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ماعدا بُعد وضوح الأهداف فإنه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، ونجد أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة(خشبة، ٢٠١٧) في وجود فروق في التدفق النفسي ترجع إلى

المؤهل العلمي العالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بُعد وضوح أهداف المعلم أمراً أساسياً يقترن بالإحساس بالثقة واليقين والقدرة على اتمام العملية التعليمة على أكمل وجه، ووجدت الباحثة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الحاصلين على إعداد معهد المعلمات وكلاً من الحاصلين على البكالوريوس والحاصلين على الماجستير والدكتوراه في بُعد(وضوح الأهداف) لصالح الحاصلين على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، حيث أن لديهم فهم أكثر لوضوح أهدافهم الداخلية، في حين لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الحاصلين على البكالوريوس والحاصلين على ماجستير ودكتوراه. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كان لدى المعلم إحساس بالثقة فيما يتعلق بما يقوم به، ويسعى لتطوير ذاته والارتقاء بمستواه العلمي والفني والتطلع لكل ما هو جديد، كلما كانت أهدافه أكثر وضوحاً، وقد أكدت دراسة البراغيتي ووادي(٢٠٢٢) على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والكفاءة المهنية، وهذا يؤكد لنا أن التدفق النفسي السيبراني يمثل لنا جانباً وقائياً للفرد ضد التأثيرات السلبية لمتاعب الحياة وظروفها العصيبة وما تتطلبه من توفر مهارات وقدرات لمواجهة المطالب والتحديات في البيئة السيبرانية، ويمكن التأكيد على أن التعايش مع الخبرات المتتالية لحالة التدفق النفسي السيبراني يجعل المعلم أكثر إنتاجية وإنجازاً وأكثر سعادة وتحقيقاً لذاته ورضا عن الآخرين(أبوحلاوة، ٢٠١٣).

التوصيات:

١. إجراء دراسات تهتم بتنمية فرع علم النفس السيبراني كمجال مرتبط بالعلوم النفسية التطبيقية الأخرى، وذلك لمواكبة متطلبات المستقبل الرقمي وتحدياته.

٢. الاتجاه نحو تفعيل التعلم الرقمي في تدريس بعض المقررات الدراسية في التعليم، والتي لا تتطلب تعلم مباشر، حيث أن ارتفاع التدفق النفسي السيبراني لدى المعلمات، سوف ينعكس إيجاباً على كفاءة العملية التعليمية.

٣. العمل على تنفيذ خطة لنقل المعلمات المغتربات، وذلك لضمان جودة حياتهم المهنية والأسرية، والتي تعد أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠.

٤. مراعاة المؤهل العلمي عند تعيين المعلمين بإعطاء الأولوية في التعيين للحاصلين على المؤهلات العلمية العليا، مما يسهم في جودة التعليم ومخرجاته.

٥. التوسع بإجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى بمناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.

البحوث المقترحة:

١. الفروق في التدفق النفسي السيبراني لدى طلبة التعليم العام والطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات.

٢. العلاقة بين التدفق النفسي السيبراني والتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعات.

٣. العلاقة بين التدفق النفسي السيبراني ومهارات التواصل الاجتماعي.

٤. مستوى التدفق النفسي السيبراني لدى المرشدين النفسيين في الجلسات العلاجية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن الشيخ، ربيعة. (٢٠١٥). *علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣). *حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس*. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، ع٣.

أبوحية، سمية زكي. (٢٠١٩). التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتهما بالانسجام الأسري لدى مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأقصى.

الأتربي، شريف. (٢٠١٩). *التعلم بالتخيل وإستراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

أحمد، أحمد عبدالملك. (٢٠١٩). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة، مصر: جامعة سوهاج كلية التربية– *المجلة التربوية*، ع٦٦.

باظة، أمال عبد السميع. (٢٠١١). *مقياس التدفق النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بخاري، نبيلة أكرم. (٢٠١٩). التوافق الدراسي في علاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة جدة. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. المجلد ٢٧، ع٣، جامعة الملك عبدالعزيز.

البراغيتي، محمود؛ وادي، أحمد. (٢٠٢٢). علاقة التدفق النفسي بالكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين العاملين مع المتضررين نفسيا من جائحة كورونا (كوفيد–١٩). *مجلة علوم التربية الرياضية*. جامعة بابل.

حمزة، منى. (٢٠١٧). تدريس مقياس التدفق النفسي باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. (١٨). ١٩٣–٢١٦.

خشبة، فاطمة السيد. (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*.

دسوقي، حنان؛ لطفي، أسماء. (٢٠١٥). التدفق النفسي كمنبئ بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب. ع٦٠، ٢٣٢–٢٨٣.

الرويلي، النشمي بشير. (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية– دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع٧.

الشربيني، عاطف؛ أسماء، العطية. (٢٠١٩). القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر): دراسة مقارنة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد(١٥)، ٣٧٦-٣٥٩.

عبد المجيد، ماجدة عبد السلام عبد الباقي، سلوى محمد؛ لاشين، ثريا يوسف. (٢٠١٦). التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة الدراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان كلية التربية، ٤(٢٢)، ٩٩٧-١٠٢٢.

عبدالكريم، وليد؛ أبوالوفا، نجلاء. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية الإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية أسوان، *مجلة البحث العلمي في التربية*، المجلد ٢١، ع١١، ٣٢٨-٣٥

العنزي، عدنان مشرف. (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بحل المشكلات لدى الطلبة الكويتيين: مقارنة بين الذكور والإناث. جامعة الإسكندرية. *مجلة الطفولة والتربية*، مجلد ١٣، ع٤٦.

الغامدي، خالد؛ الشمري، سلامة؛ الشهري، علي؛ بخاري، مجدي (٢٠٢٠). *علم النفس السيبراني*. جدة: شركة تكوين للنشر والتوزيع.

كطفان، منتظر سلمان. (٢٠١٨). التدفق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*. العراق: جامعة ذي قار.

كيروان، جرين؛ بارتون، هانا؛ بالمر، ماريون؛ كونولي، إيرين. (٢٠٢١). *مقدمة في علم النفس السيبراني*. ترجمة د. ابتسام عبدالله الزعبي. الرياض: دار الشقري للنشر والتوزيع.

لايخ، خالد أسود؛ الكناني، عايد كريم. (٢٠١٧). أنماط التعلم والتفكير وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، *مجلة علوم التربية الرياضية جامعة بابل*، ٨(١٠)، ١٨٥-٢٠٩.

محمد، مروة سعيد. (٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ماسلو طبقا لمستويات التدفق النفسي ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. جامعة سوهاج– كلية التربية، *المجلة التربوية*، مجلد ٩٣.

مرسي، سارة محروس. (٢٠١٩). *التدفق النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص*. رسالة ماجستير. مصر: جامعة بني سويف.

المرشود، جوهرة صالح. (٢٠٢١). فعالية برنامج إثرائي في تنمية التدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية*، ع ٢٩، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملحم، محمد سامي. (٢٠١٨). *علم نفس النمو دورة حياة الإنسان*. عمان: دار الفكر.

منصور، إيناس محمد. (٢٠٢١). درجة التدفق النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية– جامعة كفر الشيخ*، ع ١٠٠، ٢٥٦–٢٢٧.

الموسوي، عبد العزيز حيدر؛ شطب، أنس أسود. (٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*. ١٠، ع١٨، ٥٠–٤٣.

الولاني، بثينة محمد. (٢٠١٥). التدفق النفسي للرياضيين، *مجلة الأمن والحياة*، أكتوبر عدد (٤٠٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مستودع الأصول الرقمية لمجلات الجامعة، ص ١٤٢–١٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Çınar, M., Ekici, M., & Demir, Ö. (2021). A snapshot of the readiness for e-learning among in-service teachers prior to the pandemic-related transition to e-learning in Turkey. Teaching and Teacher Education, 107, 103478.

Csikszentmihaly, M. (1990). Flow: *The psychological of optimal experience.* New York: Haper and Row.

ElSaheli-Elhage, R. (2021). Access to students and parents and levels of preparedness of educators during the COVID-19 emergency transition to e-learning. *International Journal on Studies in Education*, 3(2), 61-69.

Erol, H. (2021). Views of Social Studies Teachers on E-Learning. *International Education Studies*, 14(6), 82-91.

Goh, T. T., & Yang, B. (2021). The role of e-engagement and flow on the continuance with a learning management system in a blended learning environment. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, *18*(1), 1-23.

Mróz, A, & Ocetkiewicz, I. (2021). Creativity for Sustainability: How Do Polish Teachers Develop Students' Creativity Competence? *Analysis of Research Results. Sustainability*, 13(2), 57.

Voiskounsky, A. and Wang, S. (2014) Flow Experience While Computer Gaming: Empirical Study. Open *Journal of Social Sciences,* 2, 1-6. doi: 10.4236/jss.2014.28001.

Wakefield, C. E., Hanlon, L. V., Tucker, K. M., Patenaude, A. F., Signorelli, C., McLoone, J. K., & Cohn, R. J. (2016). The psychological impact of genetic information on children: a systematic review. *Genetics in Medicine*, 18(8), 755.